

الدر المنثور

قال : أبوك حذافة وكان إذا لحى يدعى إلى غير أبيه فقال عمر بن الخطاب : رضينا بأبي
ربا وبالإسلام ديننا ونعوذ بأبي من سوء الفتن .

قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما رأيت في الخير والشر كالיום قط إن الجنة
والنار مثلتا لي حتى رأيتهما دون الحائط .

قال قتادة : وإن أبا يريه ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون .

قال : وأنزل عليه يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء .
الآية " .

قال قتادة : وفي قراءة أبي بن كعب قد سألتها قوم بينت لهم فأصبحوا بها كافرين .
وأخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : كان
ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله استهزاء فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تضل
ناقته : أين ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء
حتى فرغ من الآية كلها .

وأخرج ابن جرير عن ابن عوف قال : سألت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله يا أيها الذين
آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال : ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله عليه
وآله فقال : لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ فقال
: يا رسول الله من أبي ؟ قال : أبوك حذافة .
فنزلت هذه الآية .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال " نزلت لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
في رجل قال : يا رسول الله من أبي ؟ قال : أبوك فلان " .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي " في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء .
الآية " .

قال : غضب رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الأيام فقام خطيبا فقال : سلوني فإنكم لا
تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به فقام إليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن
حذافة - وكان يطعن فيه - فقال : يا رسول الله من أبي ؟ قال : أبوك فلان فدعاه لأبيه فقام
إليه عمر فقبل رجله وقال : يا رسول الله رضينا بأبي ربا وبك نبيا وبالقرآن إماما فاعف عنا
عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال : الولد للفراش وللعاهر الحجر وأنزل عليه قد

سألها قوم من قبلكم " .

وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال " خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان محمار الوجه حتى جلس على المنبر فقام إليه رجل فقال : أين